شطر الحسن

لذواعب البراهمي

اسم الكتاب : شطر الحسن
اسم الكاتب : كواعب البراهمي
رقم الإيداع : 2017 / 16822
الترقيم الدولي : 9789778350050
الطبعة الأولى : 2017
إخراج داخلي : هيام فهيم
صادر عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر
15 ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة

www.za7ma-kotab.com
دار زحمة كتاب للنشر
za7ma-kotab@hotmail.com
01205100596

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر
المشهرة قانونا بسجل تجاري رقم /84486

إهداء

إلى القلوب النقية

إلى الذين يزرعون الأمل في طريق الآخرين

إلى الذين يسيرون يحملون مشعل الهدى

ويوقظون مشاعر الخير ومشاعر الحب والعطف

إلى الذين يبحثون عن الطمأنينة والسكينة والراحة وهم يعلمون أنه لا توجد راحة ولا سكينة، ولكن يوجد قلوب راضية ونفوس صافية.

إلى الذين يقنعون أن السعادة في الرضا والسلام الداخلي مع النفس .. أهدي كلماتي.

✍ **.. كواعب**

الذين لا يملكون الجمال الداخلي

لا تستطيع اعينهم ان تري الجمال الخارجي

لان جمال الروح يطغي

فتري العين جمال الجميل

ولان قبح الروح يعمي

فلا تبصرالعين اي جمال

اما ذوي البصائر النيره

فيرون الاشياء كما هي

خلف الرتوش وخلف الاقنعة

وخلف كل ستار

وذلك نور البصيرة .

✍ **.. كواعب**

الأقصى ينادي

الأقصي ينادي

الأقصي يناديكم

يا أمة محمد

فهل سمعتم هذا النداء

هل وصل إلي آذانكم

وهل ستلبون الرجاء

نعم سمعنا وسمعنا

وأكتفينا بالدعاء

فأتهمونا بالخنوع

واتهمونا بالخضوع

قالوا عنا لا نبالي

وما رأوا خلف المآقي

تملأ العين الدموع

عذرا يا أقصي ما خنعنا

وما تلاهينا وبعنا

لكن الفرقة بيننا

كانت سبب البلاء

أي عذر نمتطيه

ومالنا أبدا ذريعة

إنشغلنا فعلا بالقضايا

بل بأمورنا الوضيعة

حربنا في العراق

ما بين سنة وشيعة

وحربنا في اليمن

زادت لنا في الوجيعة

والبعض منا يهادن

ويماطل ويحايل

الذي أخذ مال القبيلة

والسودان قد تمزق

والصومال أهله جيعة

وليبيا التي كانت قوية

وتونس التي كانت بديعة

كل بلد في خراب

كل بلد في وقيعة

وسوريا أجمل البلدان

وأحلاها

باتت صريعة

ولبنان شغلوه بالتوافه

واتهموه بالخليعة

وكل أم في فلسطين

صارت ثكلي فجيعة

نحن لم نقصر يا أقصي

بل كبرت فينا الأنا

فضعفنا ونسينا

و أستجبنا للخديعة

فتفرقنا وتشرذمنا

وكل منا سار مبتعدا

يحث الخطي السريعة

بعد أن كنا جميعا

نحلم الحلم البديعا

نحيا في شموخ وعز

فتت أوصالنا الوقيعة

فصحونا علي كابوس

مفزع ودمارا مريعا

ولكنا بالأمل نحيا

وندعوا ربا سميعا

فما زال فينا نخوة

ما زال الإنتقام مختفيا

خلف النظرة الوديعة

وسيولد منا ألف صلاح

يعيد المجد الصريعا

وتشرق حطين ثانية

وتعلو مآذن الأقصي

راية الإسلام المنيعا

أتمني ..

مكانك بالقلب

هل حقا سيأتي يوم

ونعتاد علي بعدك

ونهنيء بعضنا بعضا

في الاعيادونذكرك

فلا نبكي علي ذكرك

احقا سياتي يوم

وننسي وجهك الباسم

وضحتك

وطلة وجهك الحلوة

وصوتك الرائع

المملوء بالحنان

احقا سنتعلم القسوة

هل يأتي ذلك اليوم

يا ناصر ؟

هل ياتي وانا مازال قلبي

بداخلي حيا ينبض بالحياة

هل يأتي

وما زالت الروح تسكنني

والعمر بعد لم يبلغ منتهاه

فعلا انه لن ياتي ابدا

يا ناصر

لانك تسكن في الفؤاد

وفي الايام وفي العمر

ولان وجودك في حياتي

هو ذاتي ووجودي ،

هو القدر

فانت توأم الروح

ورفيق الطفولة والصبا

ورفيق اوقاتي الصعبة

ورفيق نزهاتي

واوقات السمر

فكيف هنت عليك

تتركني

أتجرع مرار الفراق

ومرار البعاد

ومرارة السفر

لكنه قدرنا المكتوب

ان تسبقني الي الجنة

فأنعم بها ما استطعت

بقرب المليك المقتدر ..

طريقي إليك

جئت إليك أحث الخطي

وأباعد ما بين قدمي وقدمي

وما كنت إلي غيرك أركض

وروحي إليك تسابق زمني

وعندما وصلت إليك وجدتك

تقابل شوقي بتجاهلي وألمي

فلست أنا التي تستجدي الهوي

ولا وجودي كما هو مثل عدمي

المقهى

لقد حققت لي حلما

لطالما كنت أريده

أن أجلس يوما بالمقهي

نرتشف الشاي ونتحدث

بكلام عابر وبسيط

لا يحمل هما أو غما

بإطار دائرة النجوي

فهل تذكر يوم تقابلنا

وجلسنا سويا بالمقهي

هل كنت أعني لك شيئا

أم كنت كسائر من جالست

وتجالس دوما من يلقاك

أيا حبي الكامن بالاعماق

ويسكن قلبي ووجداني

ويهفو قلبي إلي رؤياك

وانت بداخل اورتدي

بل انت وجودي وكياني

أبحث عنك بوجوه الناس

وانت تسكن أحداقي

أشتاق لحديث يجمعنا

أحتاج أن تمسك بيديا

أو تجلس معي بطاولتي

يسعدني ذاك الأحساس

لنشرب الشاي ونتحدث

نتكلم عن كل الحاضر

أوذكري مرت بماضينا

أو نذكر شيئا من باكر

ما يعني حواري و حديثي

لا أرجو إلا كلمات

لا تروي ولا تشفي جراحي

يعنيني كوني مع قلبي

يعنيني أبث لك حبي

و أنك تجلس تسمعني

أو تنطق يوما لي كلمة

ولو كانت سهوا بالحب

ولو كانت كذبا لا ضير

أنا أعرف انك تعشقني

وأعرف أني أحتاجك

وأحتاج لقرب يجمعنا

ولو كان في هذا المقهى

أحتاج لتسأل عن حالي

وأحتاج لتجيب سؤالي

لا عذر منك لك يشفع

اعتدت منك علي الهرب

فتهرب من قلبي و حبي

وتقصف ظلما آمالي

وترد علي كل ما أقصد

بأنك لا تعلم شيئا

وأنك يوما ما تبعد

وأخاف أنا منك البعد

فأطارد طيفك بمنامي

وأطارد أملي وأحلامي

وتتسمر قدم أوهامي

على عتبة ذاك المقهى

ويكتب قدري علي حبي

يظل حبيسا في قلبي

لا يخرج إلا لأوراقي

فتقرأها وكأنك تلهو

وكأن بيديك رواية

أو خبرا تحويه جريدة

تتصفحها دون عناية

أثناء جلوسك بالمقهى

خط القلم

حقا أنه القلم

لا يكتب شيئا من العدم

فتستفيض الذكريات

وتتراشق الأمنيات

لتقول لي

يوجد هنا روح ودم

حقا كتبنا

يوم كتبنا فرحنا

يوم كتبنا حزننا

يوم كتبنا الذكريات

ويوم حلمنا بفرح آت

وأنزوي تاركة أوراقي

وتلمع دموعي بأحداقي

ويجف الحبر بأدواتي

وكأني أشعر بمواتي

وأن قلبي في صدري مات

وأعود من جديد

لأمسك بالقلم

فأسأله هل نبدأ

يقول نعم

يخط القلم

أكتب إليك لأشكو

وأكثرمن كلامي

ولكنك لا تمل

أحكي لك منذ أن تركتك

فتحكي لي وكأني لم أتركك

وأكتب لك نبضات

وأرسم الكلمات

بحروف الألم

فكيف هنت عليك

وكيف هانت حياتي

فأصابني الوهن

فتكتب نعم

وعمر مضي

ومحال يعود

ولكن يبقي بقلبي شيئا

تعود العاشقون

أن يسموه الندم .

أحبك فقط

أحبك حرفا خططته بكتابي

أحبك نورا يضيء الصباح

أحبك حاضرا وغدا جميلا

وبستان يملأ حياتي ورودا

وأحبك عشقا يداوي الجراح

أحبك كلمة يحويها كلامي

أحبك دفءا بشمس غرامي

وبنت تحكي شوق العذاري

فتسكت عن الكلام المباح

أحبك في بكاء طفل وليد

أحبك شابا بأمل جديد

وأم تفرح بأول حفيد

وإذا ما إعتراني إستسلام

أحبك عزم بقلب حديد

أحبك وقد جفاني المنام

أحبك وقد نأيت الطعام

أحبك ضحكة تملأ الفضاء

تعانق الضياء

وترسم علي وجنتيَ الخجل

أحبك صدق

أحبك عشق

أحبك شابا يحب العمل

أحبك رجلا يرضي غروري

أحبك هلال وليد بقلبي

أحبك بدرا وقد أكتمل

أحبك وأحب الهوي في هواك

أحبك ولقد أكتفيت غراما

وشوقا قد حادثته الليالي

فما ذاق يأس ولا عرف ملل

أحبك نبضا يحرك فؤادي

أحبك أمانا يزيح الوجل

أحبك تمنح قلبي السلام

أحبك رضاء في عيني أكتحل

أحبك ماض ومستقبل وحاضر

أحبك تمنح وجودي الوجود

أحبك سعادة .. أحبك أمل

دماء في العيد

من مات مات

يا وطن اتعبه السكات

في كل عيد

ما زالت الدماء تقطر

وما زال الارهاب يقول

هل من مزيد

من مات مات

فكيف لا نقيم العدل

على ارض الخراب

أم أن العدل هو

طريق السراب

من مات مات

وترك أطفالا صغار

وترك زوجة

وترك دارا خاليا

وترك لنا الدمار

ماتت البسمات

فوق شفاه الصغار

و مات العمار

وفي كل يوم

تتطلق الأيادي المدممة

ترجو المزيد

وتخبئ التعاسة

في الوجوه وفي القلوب

وتقتل فرحة الطفل السعيد

من مات مات

أصبحنا كل يوم

نشيع شهيد

شباب يملؤهم الأمل

وأطفال يحفهم الوجل

ونساء تتشح السواد

في يوم عيد

لم تفرق يد الارهاب

في قتل حنا أو موسى

أو عبد المجيد

كلها أسماء لا فرق بها

إنما الفرق

أنها ابناء الوطن

أبناء هذا الزمن

ما زالوا يدفعون الثمن

على أرض العريش

أو على سيناء.

أو في الكنائس

ماتت الضحكات

فوق شفاه العرائس

وحل بدلا منها الخوف

والاضطراب والهواجس

اه يا قلب اتعبه الشجن

اتعبه هذا الفكر العفن

كيف نقيم العدل

في أرض جرداء

لونها لون الكفن

وقلوب سوداء

أصابها العطن

والنفوس التي تعرف الحق

تعاني الوهن

اه ... يا بلدي

بل اه .. يا وطن

شطر الحسن

يا من تملك شطر الحسن

هل تسمع دقات القلب

فقلبي أضناه الحزن

أعذرني أنا لست الملكة

وأنت تملك شطر الحسن

لكن الهوي يأتي قهرا

فتطاع أوامره عنوة

وأخشي يوما طاعته

وأخشي يوما قالت نسوة

وعزيز يقف علي بابي

وما عزيزي إلا العمر

فهل دق الحب علي بابك

أم قلبي يحتار لأمره

خذ عني بعض عذاباتي

وأمنحني دفئا أحتاجه

شاركني فنجان القهوة

شاركني أحلامي وأملي

شاركني في وحدة عمري

وخذ مني بعض صفاتي

وأمنحني وقتا لا أكثر

لأقول لكل صديقاتي

يوسف وزيرا صديقا

ونبيا مرسل من ربي

أعطاه فأكرمه بقدره

ويوسفي يملك أفكاري

يملك ألحاني وقيثاري

يملك من قلبي أوسطه

ويقود شراعي في إبحاري

ينفذ إلي عقلي يحاوره

يسكن بدفاتر أشعاري

وأقول إلي كل العالم

أنا غير هواك

فلن أهوي

أنشودة غد

هيا أنا وأنت

نمحو كل قوانين العشق

لننشيء لنا قانونا آخر

بل عشقا آخر

لا يعرف معني

غروب الشمس

ويمحو من قاموس الحب

كلمة يأس

هيا أنا وأنت

نصنع فرحا

نبني بيتا

نكتب فوق بزوغ الفجر

كل آيات الحب الأسمي

فيراها المبصر والأعمي

تدل علي صدق مشاعرنا

وتكفينا شرح المعني

هيا أنا وأنت

نرسم أملا

ننشيء عملا

ننسي ماضي أرهق فكرا

ونودع كل عذاب قادم

وتجف دموع الألم

فتنبت بذور القمح

من أرض العدم

فتأكل منها طيور العالم

وتتشكل خرائط عقل النشأ

ليرسمها صدق القلم

هيا بنا لنمنع نزيف الدم

لنوقظ سبات عالم أصم

ليحيا طفل وشاب وشيخ

وتموت بداخلنا كلمة ندم

أحبك ربي

أحبك ربي

أحبك شوقا يطوف

المدى

أحبك يومي وأمسي

وغدا

أحبك بعدد ما زرفت عيون

ومن ذكرك من قلوب

وبعدد من ضل

ومن بك أهتدي

أحبك مع نور

تنفس في صباح

وليلا مات

في دروب الفضا

أحبك ربي

وحبك يهدي

وحبك يضئ

وحبك لمن ذاق حبك

صدي

يرّن في جوف

الفؤاد العليل

ويصلح النفس

ويقتل اليأس

وينزل الغيث

ولشجر جفت أوراقه

الندي

أحبك يا من أعطي فأغدق

ووعد فوّفي وقدّر فقضي

أحبك يامن عذّب ورحم

وأسعد وأشقي

وأرضي فرضي ..

حياة

إقترب كما شئت أو أبعد

فما السكن هو سكنى الدار

لقد إخترت أنت طريقك

وإخترت طريقي ومشواري

وأطلقت بخياري سراحك

فهجرت عقلي وأفكاري

فما عدت تعنى لي شيئا

ما عدت تسكن في داري

ما عاد القلب لك ينبض

وأنكرتك خواطر أشعاري

فأذهب كما كنت بعيدا

خارج دائرتي وأسواري

وأفعل ما شئت وما تهوي

فبعدك أصدرت قراري

ما عدت تقطن في وطني

ما عدت جليسي في أسفاري

ما عاد العالم يجمعنا

فيسعد يوما أو يعطف

يمنح أو يبخل في قسوة

يورق ورودا أحيانا

أو يلعب يوما بالنار

ليس الحب كلمات تتلي

وقصائد تملأ بأعذار

ذابت علي شفتي البسمة

وعيني حجبت أمطاري

وكرهت وعودا ووعيدا

ما بين الجنة والنار

يا حلما قد بات كابوسا

ومطرا صار كإعصار

ظننتك ستروي ورودي

فأغرقت ثماري وأشجاري

فأذهب قد أشبعتني ظلما

أريد سعادة أقداري

أتركني لأحيا بآمالي

وتغني طربا أوتاري

مستحيل

ما زال القلم يكتب

عن الحب والظلم والبكاء

سيظل يكتب عنك وعني

كلما لاح في الأفق ضياء

سيكتب أنني أحببتك

و كنت لي يوما كل الرجاء

وأظل أروي في سطوري

جرح الحب يقطر دوما دماء

فهل أعياك أنت يوما ما حل بي

هل سألت عني وعن ألمي

هل أتخذت من حبنا درسا

فأستيقظ ضميرك من الفناء

أم جئت لتقول لي أحبك

وتريد أن أصدق هذا الهراء

أريد أن أخبرك شيئا مهما

لا يغفر القلب أبدا

لمن ناصبه العداء

هل تعلم أنني تغيرت تماما

فما عدت أذكر حبنا الذي كان

وما عدت الذي يعطيني الأمان

فقد أشرقت شمس في حياتي

عوضتني عن كل ما فعل الزمان

أتذكر البحر الجميل

ما زال يذكرني

وما زلت أذهب إليه

أحكي له عن عذابي

وأحمل أثقالي عليه

وأستمع لصوت الموج

علي شاطئيه

يحذرني أن أقترب من جديد

لأي حب آت أو حلم سعيد

أصبحت أخاف منك

ومن كل البشر

آه يا أملا أسعد وقتا

وأتلف دهر

وباعد بيني وبين كل جميل

وأقنعني أن الحب الصادق

في الحياة مستحيل

وأصبح سؤالي دوما

هل يكون للحب بديل

فالقلب ما عاد

يقنع بالقليل

ما زال يريد برهانا

بل يريد الدليل

علي صدق المشاعر

ويخشي التعلق بالهوي

وهو العليل

يوم المرأة

لا نريد يوما عالميا للنساء

قام الغرب وقعد

فلقد بحث واجتهد

ثم صال ثم جال وانتفض

وبعد أن أرغي وأزبد

قال قولا مقتصد

للمرأة يوم عالمي

أي يوم عالمي ؟

أعطونا حقنا الذي لنا من ألف عام

حقنا المسلوب منا مرغمين

بعد أن منحنا أياه الإسلام

فقد حد حدودا لمن أهاننا

ومن خاننا ومن أفقدنا السلام

فلو خاننا الزوج

فأنه يرجم حتي يموت

فلماذا علي كل من أهان

ومن ظلم نجد السكوت

أين القوانين التي تنصب للعدالة

أين الدين الذي يعمل به في البيوت

وأين ثم أين حقنا في المواريث

أين حقنا في الود أو في الحنان

فلا مرافق ولا مؤنس ولا جليس

أين حقوقنا التي ضاعت من الف عام

أين الحقوق التي أصبحت تستكين

أين تلك الحناجر التي تصدح

فلا نعرف هل تقول الظلم

أم تشدو بالحق المبين

لقد شبعنا كلاما وكلام

وفقدنا كل معني للسلام

حتي آمالنا في حر العيش

قد صارت حطام

كبلتمونا بالحدود

أثقلتمونا بالقيود

وطغيتم علي حقنا في الوجود

وزرعتم في قلوبنا الخوف

منكم أو عليكم سواء

فما عاد لنا منه شفاء

فلقد تعودنا أن نعطي ونعطي

من وقتنا وجهدنا

ومالنا حتي الدماء

وما قلتم لنا شكرا

وكل ما أدخرنا من مشاعر

لكم صارت هباء

ثم تأتون اليوم لتقولوا اليوم عيد

أي عيد

بعد أن صرنا لكم عبيد

أسألوا عنا الحصاد

أسألوا عنا ديارنا

في عز الصيف

نجلس أمام الرماد

اسألوا عنا الشتاء

والسهر طول الليالي

والعمل خارج الدور حتى المساء

اسألوا عنا المواقد

والمناضد والأواني

اسألوا كم رغم وجودنا معكم نعاني

اسألوا الليالي التي نقضيها فرادي

رغم أنكم تدعون

أننا لكم شركاء

اسألوا كم عانينا الآلام والبكاء

اسألوا كم رب أسرة

غادر اسرته وما كان معهم

أو بخل في العطاء

اسألوا من منا المقصر

بحق السماء

وقبل أن تجيبوا أسمعوا منا

اسمعوا قلوبا كانت لكم وطنا

وعيونا كانت لكم سكنا

وأخذتم منهم كل شئ

ولكن عندما نطلب

يعز العطاء

وبعد هذا أي عيد تدعون

وأي يوم عالمي به تحتفون

لا نريد يوما

عالميا للنساء ..

كرهت الدماء

دماء .. دماء .. دماء

كرهت الدماء

مللت الرثاء

شعب بسيط وطفل صغير

وأناس بلا ذنب يموتون أبرياء

دماء .. دماء .. دماء

ما عاد القلب ينبض بالوفاء

ما عاد الإنسان يعشق السلم

لقد أصبح يعشق الفناء

دماء .. دماء .. دماء

أيا قلوب عشقت اللون الأحمر

أيا قلوب عشقت البكاء

أين النفوس الرحيمة

أين ذهبت الإنسانية

بل أين ذهب النقاء

كرهت شاشات التلفاز

سئمت نشرات الأخبار

ما عادت تبث سوي ما يحدث من رعب

وما زالت آذان العالم صماء

ما زالوا يبصرون بلا بصر

ما زالت أعينهم عمياء

أماتت القلوب التي تشعر

ألا يوجد بالعالم حكماء

أم رخصت أجساد البشر

وهانت فصارت أشلاء

فما عادت تساوي

غير ثمن طلقة

بغير حذر هوجاء

يا كل العالم أين الحب

يا كل العالم أين النجباء

نريد أوطانا تجمعنا

نريد ألا نكون أعداء

كفاكم – كفانا

فلقد مللنا الدماء

خيانة

كيف استطعت ان تضغط علي الزناد

في وجهي انا

كيف نسيت أن تلك الأرض

حيث لهونا وكبرنا

وعشنا فيها الصبا

ورسمنا للغد أحلامنا

كيف تنسي

أننا رضعنا من ذات الثدي

وشربنا الحنان

من ذات الصدر من أمنا

بل خرجنا من ذات الرحم

ولعبنا وعشقنا

وبكينا وضحكنا

ومشينا صحبة في الطريق

كيف اوهموك أني عدوك

وانني لست الصديق

كيف أستطعت

أن تضغط بيديك علي الزناد

كيف تصدق كائنا من يكون

كيف يأسرك العناد ؟

أنا أخوك وأبن عمك

أنا أرضي هي أرضك

وأن تعب أبنك أو رحل

سوف يحمي أبني عرضك

كيف تنساق وراء خائن

باع الضمير وخسر القضية

كيف تقتل من يدافع

عن الأرض ومن حفظ الوصية

يا خير أجناد الأرض صبرا

أنه هو للغدر ضحية

فيا رب أحمي جيشا حافظا

للعهد وأحمي مصر الأبية ..

نبض قلب

سأظل أكتب وأكتب وأكتب

سأملأ دفاتري حبا جديدا

سأملأ قلبي فرحا بقربك

وأملا حياتي حلما سعيدا

سأروي للناس قصة هوانا

وفي قلبي أشيد لك معبدا

أنت ما أنت إلا حاضرا جميلا

بل أنت أمسي وأنت الغدا

يا إشراقا بنور الصباح آتاني

وأزاح الليل الطويل السرمدا

يا همسا أوقظ عندي الفؤاد

وأشعل مصباحا بعيد المدي

أحبك فوق السحاب كتبت

وبعدد الرمال وقطر الندي

يا من وهبني هذي السعادة

يانبضا بقلبي لا أنكره ولا أجحدا ...

تبقى الذكرى

عندما يتحدث عنها

يتجسد الصدق في نبراته

ويملأ حروف كلماته اليقين

فتجد كل الدنيا تصغي

لتسمع كلمات الحنين

سألته عنها

أما زال يذكرها ؟

فقال ما زلت أهواها

فقلت ألم تلهك عنها السنين

أما زلت تشتاق إليها

قال : حبها بقلبي حب دفين

فسألته

كيف ذاك وأنت الشاب الوسيم

وهي تكبرك بعمر

وبينك وبينها فارق سنين

نظر بعيدا وأجاب

لا يفرق العمر فيما بين العاشقين

فقلت له :

أنت أكثر منها علما

قال : كانت تفهمني

قلت : أنت أصغر منها سنا

فقال : كانت تحتويني

قلت : إنها لم تكن جميلة

قال : هي بقلبي يقيني

فسألته :

ألا يموت الحب إذا مات الحبيب

قال : لا

بل يظل صوتا في القلب مجيب

وذكري عندما تأتي

تسمع صوت النحيب

وأغرق في صمته

ولكنني سألته

مالذي يغريه فيها

قال : كانت أمي

عندما أحتاج أم

وكانت أبي

عندما يعتريني هم

وكانت أخي

إذا ما شددت عزم

وكانت أختي

إذا مرض بي ألّم

ثم دعا ربه أن يستجيب

وأن تكون له في الجنة حبيب

فيحيا معها دوما في خلود

وقال تلك دعوته في السجود

رسالة

يا عقدا من اللؤلؤ

أهدانيه ربي

يا حبا مسافرا

يعبر القارات إلي قلبي

إليك وحدك

أكتب كل كلماتي

ومن أجلك وحدك

أسكب عبراتي

فأنت الوحيد الذي يفهمني

وأنت من يفهم همساتي

عندما أشتاق إلي وطني

فأني أحادثك

وعندما أشعر بالوحدة

أنظر إلي صورتك

وأهمس لها

هل ما زال يذكرني ؟

الغربة والعصفور

كما العصفور أنا

أفتح نافذتي كل صباح

وأقول صباح الخير

علي وجهك الجميل

صباح يطوف بلاد العالم

ثم يصل إليك وحدك

يا أجمل ما تبقي لي من العمر

ولأن فيك وحدك الزمن يختصر

أرسل لك كلماتي البسيطة

تحمل معها نسمات الفجر

وانظر إلي حيث تشرق الشمس

أترك ظلمة غرفتي وراء ظهري

و أقف علي غصن الأمل

وأدعو الله أن يكون يومي خيرا

وألا تعرف طريقي الجراح

فالقلب الغريب مهما كان صلبا

في وحدته للجروح يستباح

أشرب الشاي

وأستعيد ذكريات الأمس

كنت في وطني من زمن

ومنزلي الصغير في غربتي

أصبح لي هو الوطن

وأراقب تلك الذنبقة السوداء

أرويها وأروي شجرة اللبلاب

وأري أوراقها تتسلق نافذتي

كما يتسلق المتطفلون

علي حياة البشر

فيسرقون منهم الزمن

وقبل أن أنتهي من فنجان الشاي

وقبل أن ينتهي شريط الذكريات

تتداخل في ذهني كل الأوقات

من عمر الرابعة

وحتي عمر الأربعينيات

وأخرج إلي الشارع

يحتويني الحذر

أرتدي ألواني المبهجة

كما هي الورود

على جانبي الطريق

وأرفع قامتي

لتطاول الشجر

قصيرة حياتنا تمضي

فما العمر إلا كحبات المطر

ولكني ما زلت رغم وحدتي

أهوي السهر

وأرسل إلي وطني كل يوم

سلاما محملا برائحة الزهر ..

وهم

دعني أنظر في عينيك

كما أريد

وأري من خلالها حلمي

وألبسني من السعادة

ثوبا وعمرا جديد

دعني أحلق في سمائك

لأنك أنت عالمي

بل أنت أقداري

وعلي يديك ولد حبي

وعلي دفاترك

كتبت أشعاري

دعني أتحدث إليك

كما أشاء

وأضحك كما أشاء

وأجري وأمرح

فأعود بالعمر للوراء

لقد مللت من قولهم

يجب أن أكون عاقلة

ويجب أن اكون ناضجة

أو يجب أن اكون

علي قدر المسئولية

فالحب لا يعرف العمر

ولا يعرف المسئولية

كم مر بي من الأعوام

وأنا أعقل مما يظنون

وأنا أكبر مما يظنون

وأنضج كثيرا مما يظنون

كرهت تلك الأيام

التي أسلمتني للظنون

كرهت تلك الساعات

التي أربكتني

فكل ما خقلته مني

إنسان وحيد

فدعني أحبك كما أريد

وأهمس في أذنيك كما أريد

وأعيش معك أقداراي

وأحلق عاليا

مع النجوم كما أريد

وأعيش أيامي برؤيتي أنا

لا كما يراه الناس عني

فأنت قدري المقسوم لي

وأنا قدرك المكتوب

منذ الأزل

ولكن للأسف أوقظتني الأيام

كما توقظني دوما

علي وجل

فعفوا لأنك لم تأت إليّ

علي عجل

و لأنك أضعت لي عمري

ما بين إنتظار وبين رافض

وما بين رحل

فشاهدت موت أحلامي

وتناثرت حولي أيامي

فكنت كمن عاش

يرسم للخلود عمرا

ولكن في غبطته بالحياة

باغته الأجل ..

النصيب

صنعت لك أقراص الحلوي

وأنتظرت بالشرفة أن تمر

لأعطيها لك

وكانت كل سعادتي

عندما تدق عليّ الباب

كنت قد تزينت

ورتبت كلمات اللقاء

ونظمت لك شعرا

وظللت أنتظرك

أسبوعا وشهرا

وعاما ودهرا

فلا أنت أتيت

ولا أنا سئمت الإنتظار

تخيلت أن تفتح ذراعيك

عندما نلتقي

وتجلس بجواري

وتهمس في أذني

وتحكي لك حكاياتك الجميلة

وتغك ضفائر شعري الطويلة

تخيلتك وأنت تشرب معي الشاي

وتحكي لي عن أحلامك وآمالك

وكيف كنت ترسم لمستقبلنا

وأنتظرت وأنتظرت

وطال الإنتظار

ونسيت وأنا أنتظر

أن أقيم حولي سياجا

أو أن أغلق باب الدار

وفوجئت بمن يسأل عني

ويخترق صمتي

كيف أكون وكيف أعيش

وكيف أهادن وحدي الأقدار

وقال لي أنه زمني

وأنه الحاضر

الذي ليس لي منه فرار

وبرغم التشابه بينكما كثيرا

فقد منحني حب الحياة

بل منحني القدرة

علي الإختيار

فكيف لقلب أدماه القلق

وأوجعه البعاد

وحطمه الإنكسار

لا يفتح لشعاع أضاء دربه

وأزهر أوراق عمره

وأسدل علي وحدته الستار

وأذاقه بعد طول عذابه

حلاوة الفوز

وشعور الإنتصار

فلا تلومني علي خلف وعودي

ولا تلومني علي إنسحابي

فما أنا أخترت

ولكن قد أختارت الأقدار

ولا تسألني لماذا تركتك

ولا تحاول بحديثك

أن تشعل النار

فقد إنطفأت جذوتها

منذ زمن بعيد

ومنذ ذاك الزمان الذي

رحلت أنت عني

وما بررت لي بعادك

ولا أهتممت أن ترسل سلاما

أو تبعث رسولا

ولا خططت خطابا

يحمل لي الأخبار

فسلام علي ديار ودعها هواك

فما عدت تملك هذي الديار .

الذكرى الأولى

سلام عليك يا عبد الناصر

وعلي روحك الطاهرة

ألف سلام

لقد مر عام علي فراقك

أو بمعني أدق

لقد أقتربت أنا منك عام

ساعات الزمن لا تتوقف

فما أسرع مرور الأيام

وتمضي الليالي تلوها الليالي

ويمضي الزمان وراء الزمان

نسارع الخطي نحو عالم واحد

ومكان واحد ودرب واحد

ونتقابل سويا في عالم أبدي

فعليك وعلي من رحلوا السلام

سلام علينا في عالم سرمدي

وسلام علي من ألقي السلام

سلام علي من أحبه الله

وعلي من أحب خلق الله سلام

سلام علي قلوب

لا تعرف البغضاء

وعلي أيد لم تلطخ بالدماء سلام

سلام نسألك يا رب البرايا

إن تلق علي عالمنا السلام

يجوب الآفاق والأجواء

ويملأ الكون فتتنفس سلام

سلام يسافر عبر الفيافي

وعبر القوافي وعبر الجداول

فيزرع أراضينا نبت السلام .

كنا أمة

قد كنا - وقد كنا - وقد كنا

عندما كنا علي العهد باقينا

قد كنا -وقد كان لنا أمة

وقد كنا نحفظ لنا دينا

قد كنا أمة قد غلبت الأمم

عندما كنا نصلي ونعبد الله

قد كنا وقد أصبحنا شرذمة

وبات ما صنعنا من العدم

كنا نسود كل العالم أجمعه

ونعلم الناس كيف تصعد القمم

كنا نحكم المشارق والمغارب

أمة فتية ما أصابها الهرم

كنا نعبر كل البحار

كانت راياتنا خفاقة في العلا

كنا قادة وما أنحنى لنا علم

ثم تقهقرنا إلي حيث البداية

ونسينا أول أية كتبتا علينا

فما عدنا نقرأ ولا نمسك القلم

أمهلني وقتا

أترك لي وقتا لألهو

كما كنت ألهو قبل أن أراك

أترك لي وقتا لأقرأ

ووقتا لأكتب

فبعض كلماتي من شذاك

أترك لي وقتا

لأرتب دفاتري

لأفك ضفائري

ولأمشط شعري

وألهو بعرائسي

لأعود كما كنت صغيرة

بقلب طفولي

لا يعرف غير الصفاء

أترك لي وقتا

لأعيش كما أحب أن أكون

وكما أريد أن أكون

وكما أهوي أن أكون

فبعضا مني بجانبك

وبعضا منك يراني جنون

ويري الإنشغال

في وجهي دموع

وفي صمتي خشوع

وفي قلبي عزف السكون

وأنا أحتاج لمزيد من الوقت

لمزيد من الصمت

لأكون نفسي

رغم شعوري أنك نفسي

وأني بدونك لا أكون

فأمهلني وقتا

لكي أفيق من فرط الجنون .

حنين

يأخذني إليك الحنين

ويأخذني لكلام جميل

ولذكري يوم تقابلنا

ربما مرة أو مرتين

يأخذني الحنين

فأفتح خزانتي

أبحث عن عروستي

بشعرها الأصفر

وردائها الأحمر

وقلبها الحزين

يأخذني الحنين

فأسير بالشوارع

أطالع المباني

وضوء المقاهي

وذكريات السنين

يأخذني الحنين

فأذكر أبي - وتلاوة القرآن

وأذكر الأغاني

وصوت الموسيقي

ولون الكتب

ورائحة الياسمين

يأخذني الحنين

فأذكر ناصر

وناصر حاضر

يعيش بقلبي

وبحيط بي

كأنه يقين

يأخذني الحنين

فأذكر جدتي

وأذكر صوتها

وحديثها وضحكتها

وشعرها الطويل

المنثور علي الجبين

يأخذني الحنين

أذكر صديقاتي

رفاق الطفولة

ورفاق الصبا

ولقاءات تاهت

عبر السنين

يأخذني الحنين

فيؤلمني قلبي

لأيام لن تعود

وما بقي منها

ذكريات جميلة

ودوع تملأ

مآقي العينين

يأخذني الحنين

لأن الواقع

مؤلم مرير

وكل ما فيه

لا لون له ولا طعم

ولا زهر ملون

ولا شجر ولا بساتين

يأخذني الحنين

لأني أخاف أن يمضي عمري

ولا يأتي أملي

فقط أسافر

إلي حيثما يأخذني الحنين ..

ندم

قد قلت لي يوما

سأحبك حتى الممات

وأقسمت لي

وما برأت بالقسم

قلت لي يوما

أنني فتاتك في الهوي

وأنني أنا الحياة

وسألتك هل صدقا تقول

فأجبتني بأنه نعم

وقلت لي وقلت لي

وشهد الهوي

وشهدت الليالي

والنجوم في السماء

وشهد علي غرامنا

شروق الشمس

وشهدت علينا ضحكاتنا

وشهد علينا الألم

فما أنا منك أخذت

ولا معك عشت

ولا رأيت من هوانا

إلا العدم

فأكتب إليّ الآن

كما كنت تكتب

يوما قصةهوانا

ورويتها

وما صدق منك

ومن روايتك

إلا القلم

كانت الحروف مرتعشة

تشكو الكذب

والقلب لم يخفق بحبي

والرأس به ألف غيري

وأنت تدعي الصدق

وإدعاءاتك كاذبة

خادعة صماء

من قلب أصم

آه يا جرح نزف كثيرا

وما شفي وما برأ

وما ألتئم

آه يا قلب عذب الفؤاد

وأسهد العيون

وأورث الندم

فراق

أشتاق ليوم يجمعنا

لنطوف سويا بالعالم

لنترك بهوانا ذكري

تحملها كل البلدان

بصحراء كانت أو حضر

أو حتي رمل الشطآن

ليس لنا مينا أو مرفأ

أو دربا نسلكه سويا

نمشي خطوات بأمان

يا حبا مقيما بفؤادي

يسكنني ويوقظ أشجاني

مشكلتي معك مزمنة

تعزفها آلامي وألحاني

أنا في درب وانت بآخر

يفصلنا البعد القاسي

تجمعنا نفس الأحزان

أم هي أحلامي أنا وحدي

فلقائي بك يبعد أكثر

ولقاك بي بعض ثواني

أتحدث فأظنك تسمعني

تتحدث فيسمعك كياني

أحلم بوطن يجمعنا

تحلم أن تترك أوطاني

اليمن

جيشوا الجيوش

وقالوا سنحارب اليمن

فصرخت من أعماقي

لماذا علي العربي دوما

أن يدفع الثمن

لماذا الحروب بيننا

ونحن يجمعنا نفس الوطن

أم هان الدم علينا

فما عاد لدمانا ثمن

نحن نسكن القمر

نحن نعيش فوق سطح القمر

نخرج من بيتنا ليلا

وننظر إلي الأرض

فنراها من بعيد

مظلمة هي

مقفرة هي

بعيدة جدا هي

ونحن نسكن القمر

حيث لا بشر

حيث لا مشاكل

حيث لا صيف ولا حر

ولا برد ولا مطر

فنحن نسكن القمر

أنا وأنت

نعيش عالمنا معا

فنلهو ونمرح

ونبكي ونفرح

نرسم مستقبلا

ونتذكر ماضينا

ونعيش الحاضر

خاليا من الضجر

فنحن نسكن القمر

شطر من قصيدة

رسمتك في قلبي حلما جميلا

رسمتك أملا وضوء نهار

ظنت أنك غد يصالح

وأنتظرت السعادة وطال الإنتظار

ولكني أكتشفت الواقع المرير

نهاية المسرحية وإسدال الستار

فما داعي لأن تتقمص أدوارا

ما داعي لهذا الإستمرار

فدورك فيها غبي غبي

ودوري فيها يعني الدمار

سلام سلام علي يوم لقانا

سلام علي أسوأ قرار

سلام عليك وقد آن الرحيل

سلام عليا وقد وضح النهار

فما أنا بطلة قصة حياتك

وما أنت لي كنت شهريار

سلام علي حب قد ولد ميتا

سلام علي أرض فقدت العمار

فلا زرع فيها ولا ورود

ولا شجر فيها ولا نبت صبار

فكيف لقلب بلا حب يحيا

وكيف بلا ماء تنمو أشجار

أيا بريق لاح في سماء حياتي

فكنت شطرا من قصيدة و أشعار

فارس الهوى

فارس الهوي

لو كنت فريبا أو كنت بعيدا

فإنك أقرب إلي نفسي عني

روح واحدة قد انقسمت لدينا

فلقد خلقت منك وانت مني

رسمتك بقلبي فارس الهوي

وتمنيت أن يصدق فيك ظني

فأنت لقلبي الحزين سعادته

بل أنت للنفس غاية التمني

علمني حبك معني الصبر

لأنه فوق إحتمال وطاقة البشر

علمني كيف تكون السعادة

وعلمني الرضاء بعذاب القدر

علمني عشق كلام العيون

وعلمني كيف أناجي القمر

كنت لقلبي المعتل دواءه

ولأرضي الجدباء كنت المطر

فكيف يعشق المقتول قاتله

وكيف المؤرق يحب السهر

يا من يعيش في نفسي وذاتي

أكان قريبا ام طال السفر

ياحب الزمان يا أحلى الأماني

يا صوت الهمس يا لحن الوتر

أتعجب لماذا لم أحب سواك

وكيف يكون في الذل الرضاء

وهذا الضعف أشعره تجاهك

وجبلت نفسي علي الكبرياء

فرضيت بما لا أستطيع دفعه

كأنما العذاب هو قدر وقضاء

علمني حبك معاني الحب

علمني أشياء وأشياء وأشياء

قال الناس أن الحب تضحية

قالوا أن الحب هو بذل وعطاء

قالوا ان الحب يعلم الصبر

قالوا أنه نور ونار ونقاء

والغريب أن أحب فيه عذابي

رغم أجمل ما في الحب اللقاء

صدود

أقابل حبك بالجحود

أقابل ودك بالصدود

تقابل غدري بالوفا

أقابل قربك بالبعاد

أقابل صبرك بالعناد

اقابل حنانك بالجفا

يا رمز كل المحبين

يابستان الياسمين

يانبع من الصفا

أضحك أمام ناظريك

وأخفي آلامي عليك

تسيل دموعي في الخفا

انت لي القلب الحنون

انت الآن من تكون ؟

وكنت لآلآمي الشفا

ولو لم أكن بحبك أهيم

لما كنت من الظالمين

ولقلبي بحبك أكتفي

فمن للوم العاشقين

ولمن هالقلب الحزين

ومن من العيب أصطفي

سأنتظر

سأجلس كل يوم علي عتبة الدار

أنظر للسماء

أرسل لك رسالتي عبر الفضاء

لأقول لك أني أحبك

وأنني علي العهد باق

وأكتب فوق الرمال أسمك

وأرقب النجمة التي رأيناها معا

والتي تكون شاهدا علي حبنا

وعلي عهدنا

وعلي خطاوي مشناها سويا

وبرغم أنك بمكان وأنا بمكان

لكن يجمعنا شيء واحد

لا تقدر أن تلغيه الأماكن

أنه القدر - وأني سأنتظر

مناجاة

في ملكوتك أنت فقط، وفي رحابك أنت فقط، وفي شريعتك أنت فقط، وفي بيتك الحرام فقط ... يتساوى العبد والسيد، يتساوى الغني والفقير، يتساوى الصحيح والعليل، والطبيب والمريض.

يتساوى المعلم والجاهل، والغفير والأمير .. يتساوى العامل والمهندس والمرأة والطفل، لا تعرف لغة أحد، وتجتمع كل اللغات وكل اللهجات، ولا توجد فواصل أبدا، ولا حدود أبدا.

يتساوى الجميع، فلا فضل لأحد علي أحد، ولا للون علي لون، ولا لغة علي لغة .. يجمعنا كلام واحد، كلامك أنت، وقرآنك أنت، وحب نبيك أنت.

في رحابك أنت فقط، وفي أول بيت وضع للناس، وفي أطهر بقاع الأرض، حيث لا يطلب سوي رضاك، ولا يرغب سوي مغفرتك، ولا دعوة سوي أن تدخلنا الجنة .

في رحابك أنت وفي ظل رحمتك أنت لا يرجو الكل إلا رضاك.

الفهرس

إهداء ---------- 1
الأقصى ينادي---------- 5
مكانك بالقلب ---------- 9
طريقي إليك---------- 12
المقهى ---------- 13
خط القلم ---------- 17
أحبك فقط ---------- 20
دماء في العيد ---------- 23
شطر الحسن ---------- 27
أنشودة غد---------- 29
أحبك ربي ---------- 31
حياة ---------- 33
مستحيل ---------- 36
يوم المرأة ---------- 39
كرهت الدماء ---------- 44
خيانة---------- 46
نبض قلب ---------- 48

تبقى الذكرى ---------- 49
رسالة ---------- 52
الغربة والعصفور ---------- 53
وهم ---------- 56
النصيب ---------- 60
الذكرى الأولى ---------- 64
كنا أمة---------- 66
أمهلني وقتا ---------- 68
حنين---------- 70
ندم---------- 74
فراق---------- 77
اليمن ---------- 79
نحن نسكن القمر---------- 80
شطر من قصيدة ---------- 82
فارس الهوى ---------- 84
صدود ---------- 87
سأنتظر ---------- 89
مناجاة---------- 90
الفهرس ---------- 91

كواعب أحمد البراهمي - محامية بالنقض - وكاتبة من محافظة قنا بصعيد مصر .

صدر لها ديوان أبجدية حب - وكتاب الأبواب المغلقة - وكتاب شرائع محرمة الذي يناقش الأوضاع المجتمعية والعادات والتقاليد التي تخالف الشرع والدين - وكتاب خلف الجدران عبارة عن مجموعة قصص واقعية - وكتاب أنه ألحد - كتاب يناقش الإلحاد والإيمان، ولها ديوان عامية باسم حلم البنات.

تشارك بكتابة المقالات الإجتماعية والسياسية في مجموعة من الجرائد الألكترونية - وموقع صدي البلد الإلكتروني ، والجرائد الورقية عقيدتي - وأخبار قنا .